سورة النبأ

١٠٩٥ ـ قوله تعالى: ﴿كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾﴾.

كررها تأكيدًا، أو الأول توعد للكفار بما يرونه عند النزع، والثانى توعد لهم بما يصيرون إليه من عذاب الآخرة، أو الأول توعد بأهوال القيامة، والثانى توعد بما بعدها من النار وحرها، أو الأول ردع عن الاختلاف والثانى عن الكفر، و﴿ثم﴾ للاشعار بأن الوعيد الثانى أشد.

١٠٩٦ ـ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾﴾.

وجه اتصاله بما قبله، أنهم لما اختلفوا فى النبأ العظيم ـ وهو البعث ـ ثم أنكروه، نبههم الله تعالى بما خلقه وأوجده على كمال قدرته وغاية قهره، وأن جميع الأشياء طوع إرادته، وفى مشيئه.

١٠٩٧ ـ قوله تعالى: ﴿إِلاَّ حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾﴾.

قال ذلك هنا، وقال بعد ﴿جزاء من ربك عطاء حسابا﴾ لأن الأول للكفار، فناسب ذكر ﴿وفاقا﴾ أى جزاء موافقًا لأعمالهم كما قال تعالى: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ والثانى للمؤمنين فناسب ذكر ﴿حسابا﴾ أى كافيًا وافيًا لأعمالهم من قولك: حسبى أى كفانى.

« تمت سورة النبأ »

❋❋❋❋❋❋❋❋❋

١٠٩٥ - انظر الكشاف للزمخشرى ٤/٢٠٧ والبرهان ٥٤٧.

١٠٩٧ - راجع البرهان ٥٤٨.